

فرحة الغري

[88] قولويه قال: حدثني أبي (رحمه الله)، عن معد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الحساب، عن علي بن أسباط رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنك إذا أتيت الغري رأيت قبرين، قبرا كبيرا وقبرا صغيرا، فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وأما الصغير فرأس الحسين بن علي (رحمه الله) (1). 33 - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبد الله بن محمد بن خالد بأسناده مثله، وبالإسناد الأول المقدم عن الشريف أبي عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، ومحمد بن حسين بن غزال، قالوا: أُملى علينا علي بن الحسين بن القاسم بن هارون بن سالم اليشكري من حفظه في بني (2) هلال في حائط شمر بن ذي الجوشن، وأخبرنا أن تلك الدار داره، قال: سمعت محمد بن معروف الهلالي. وكان منزله في بني عبد القيس، قال: مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد (عليه السلام)، فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس، فلما كان اليوم الرابع، رأيته فأدناني وتفرق الناس عنه، ومضى يريد قبر أمير المؤمنين فتبعته وكنت اسمع كلامه وأنا معه أمشي، فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتحنى عن الطريق وبال، ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر لصلاته، وقام فصلى ركعتين، وكان فيما كنت اسمعه يدعو يقول: اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق، ولا ممن تخلف فمحق، واجعلني من النمط الأوسط، ثم قال: يا غلام لا تحدث بما رأيت (3)، وقال جعفر (رضي الله عنه): (ليس _____) (1) سقط هذا الحديث من (ط). (2) سقطت من (ق). (3) انظر: بحار الأنوار 47: 93 / 104.